٢٥- عُودِي للحبِّ

علمتُكِ كيف يكونُ الحبُّ

وأسلمتكِ قلبي طفلا

علمتيهِ كيف ينامُ

وكيفَ يقاومُ ويلاتِ الأيامِ

أحببتُكِ

وجعلتُكِ من شعري وطناً

يا أملاً جاءَ إلى الدنيا

عُودي للحبِّ وللقلبِ

أنتظرُك من زمنٍ

لا أعبأُ نوعَ الأرقامِ

مصلوبٌ أنتظرُ العفوَ

وأستعجِلُ كلَّ الأحكامِ

وغريبٌ أسلكُ في دربي مثلَ الأيتامِ

والدربُ يضيقُ مع الخطواتِ

ويملؤني خوفٌ وظلام

أنتظرُ مجيئَك في شوقٍ

والساعةُ في وجهي

ترتعشُ عقاربُها

أسألُها

كم يبقى من زمنٍ

لا صوتَ لديها يخبرُني

أو أيَّ كلام

* * * *

الليلُ يسافرُ مِنْ حولي

والسجنُ يضيقُ على قولي

أنتظرُ مجيئَك يا أملاً

حملتَّه جميعُ الأرحامِ

ما أصعبَ أن يُولدَ أملٌ

حاصرَه شبحُ الإعدام

الشعرُ يموتُ على شفتي

الوحيُ تجرَّدَ من قلمي

لم يعرفْ بعدُ الإلهام

عودي للحبِّ ولا تَخَفي

يا روحًا دونَ الأجسام